اذاعة تبث من القاهرة باسم « صوت فلسطين ، صوت م.ت.ف. من القاهرة » لعبت دورا مهما في التحريض السياسي والتعبئة . وكانت ساعات بثها الست مقسمة الى ثلاث فترات : ساعتين في فترة الصباح وساعة في فترة الظهيرة وثلاث ساعات في فترة المساء ، وكانت الاذاعة لفترة طويلة المنبر الاكثر أهمية في التعبير عن مواقف المنظمة وسياساتها وافكارها ، والوسيلة الاسرع تأثيرا في الاتصال بين م.ت.ف. والفلسطينيين في كل مكان . بالاضافة الى هذا فقد انشأت م.ت.ف. مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت في شباط ١٩٦٥ ليكون مكانا لدراسة القضية الفلسطينية ومصدرا للمعلومات عنها . ومنذ تأسيسه مارس نشاطه بكثافة وكان دوره الاساسي في مرحلة البناء انه درس القضية الفلسطينية بطريقة علمية ، لاول مرة في العالم العربي ، مما أعطى فهما افضل للقضية وحقائقها .

ينبغي ان نضيف الى هذه التشكيلات التي اقامتها المنظمة موقفها من التنظيم الشعبي والاتحادات الشعبية . ففي المجلس الوطني الثاني أقر قانون التنظيم الشعبي بحيث يشكل هذا التنظيم « الاداة القادرة على حشد الفلسطينيين بكل طاقاتهم وكفاءاتهم لتحرير فلسطين ... وهذا المعنى يتطلب وجود عضوية عاملة في م.ت.ف. ... والتنظيم الشعبي ليس بحزب وانما هو الوعاء الذي يضم قوى الشعب الفلسطيني العامله » وكان بناء التنظيم الشعبي كما خطط له يتم على اساس الهيكل الهرمي ، قاعدته مؤلفة من وحدات محلية تشكل على اساس محلي كالمحلة او المدينة او القرية او المعسكر او التجمع المهني ، يضمها مؤتمر التنظيم الشعبي في المنطقة (ومكتب منبثق عنه) ، ويعلو ذلك مؤتمر التنظيم الشعبي في القطر (ومكتبه) وعلى رأس الهرم مكتب مؤتمر التنظيم الشعبي العالي الذي يتكون من اعضاء مكاتب الاقطار . ويتم اختيار جميع اعضاء هذه المستويات بطريق الانتخاب الحر. غير ان هذه التجربة التي وضعت موضع التنفيذ فعلا لم يكتب لها النجاح والاستمرار ولم تتاصل جماهيريا، وكانت تجربة الاتحادات الشعبية هي التجربة الاخر اصالة وقدره على تنظيم قطاعات الشعب المختلفة . ولدى قيام المنظمة كان في الساحة الفلسطينية اتحادان : الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي تأسس في العام ١٩٥٩ واتحاد عمال فلسطين الذي تأسس في العام ١٩٦٣ ولم يكن بعد قد عقد مؤتمره العام الاول . وبعد قيام المنظمة اعلن الاتحاد العام لطلبة فلسطين (في مؤتمره الدي عقد في غزه في ١٩٦٤/١١/٦) انه قرر اعتبار نفسه جزءا من المنظمة ، كما أكد الاتحاد العام لعمال فلسطين في مؤتمره الاول (في غزة ١٤/ ١٩٦٥/٤) ان م.ت.ف. هي الممثلة الوحيدة لشعب فلسطين والقائدة لنضاله ، وبذلك تحقق اندماج الاتحادين في المنظمة التي أخذت على عاتقها ايضا المبادرة لتأسيس اتحادين آخرين : الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في العام ١٩٦٥ والاتحاد العام للادباء الفلسطينيين في العام ١٩٦٦ ، بهدف بناء القواعد الشعبية التي يستند اليها الكيان .

وبهذه التشكيلات العسكرية والسياسية والاعلامية والشعبية (بالاضافة الى المالية المتمثلة في الصندوق القومي الفلسطيني) استكملت المنظمة بناء الادوات المادية التي تجسد الكيان ، والتي في الوقت نفسه تمكن الشخصية الفلسطينية من التعبير عن نفسها من خلالها .

لقد ترتب على هذه المعادلة (المنظمة = الشعب) جميع البنى النظرية والممارسات السياسية للمنظمة المتعلقة بمسائل تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث باسمه ومسؤوليتها عن حركته ورعاية مصالحه ومعالجة قضيته . وقد جرى اول اعتراف عربي رسمي بالمنظمة بصفتها هذه بعد اسبوعين من قيامها . فقد وجهت الجامعة